

تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 102

محمد بن صالح العثيمين

اتى المال اتى بالمد. بمعنى اعطي. اذا هي تنصب مفعولين. المفعول الاول المال والمفعول الثاني ها؟ على حب لا ذوي القرب ذوي القربي وما عطف عليه قوله اتى المال المال - 00:00:00

كل عين مباحة النفع بلا حاجة هدمه او ان شئت قل بحاجة ايضا كل ما كل عين مباحة له فهو مال سواء كان هذا المال نقدا او ثيابا او طعاما - 00:00:22

او عقارا او اي شيء وقوله على حبه هذى من فاعل اتى يعني حال كونه محبا له على كونه محبا له محبا له لا ل حاجته فيه او لتعلق نفسه به ولو بدون حاجة - 00:00:41

ها تتعلق ها او او ل الحاجة هذى حسنة مهم جدا لانك قد قد تحب المال لانك تحتاج اليه كما لو كان عند الانسان بطانية في زمن الشتاء يحبه لانه تحتاج اليه - 00:01:05

او سيارة موديل ثلاثة وسبعين نعم لا هذا الان سبعين ثلاثة وسبعين موديل ثلاثة وسبعين كفراته باجلس متظر نعم ولا تمسي الدف لكنه تحتاج له ها لكنه تحتاج له - 00:01:33

هذا مهوب لرغبتي فيها اللي جعله يرغب يحبه ما هو؟ الحاجة او انسان عنده السيارة موديل خمسة وثمانين نعم من افخم سيارات العالم وعنده غير السيارات كثيرة هذى يحبه ليس - 00:01:59

لتتعلق نفسه بها صح ولا لا طيب كان ابن عمر رضي الله عنه وعن ابيه اذا اعجبه شيء في ماله تصدق به اذا اعجبه شيء في ماله تصدق به وقال ان الله يقول لن تعالوا البر - 00:02:20

حتى تتفقوا مما تحبون وهذا طبق الاية اللي معه واتى المال الاية يتكلم الله فيها عن البر واتى المال على حبه فهو يحبه ل حاجته اليه او لتعلق نفسه به فيعطيه هؤلاء المحتجين اليه - 00:02:41

وابو طلحة لا يخفى على الجميع ماذا فعل لما سمع هذه الاية ها تصدق بستانه اللي هو اغلى شيء عندهم فيما اظن لا لانه بستانه فقط ولكن لان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يأتي اليه - 00:03:00

ويشرب فيه من ماء طيب نعم وقربية من مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم انا اعتقد ان الانسان يجي الرسول عليه الصلاة والسلام بلا بستانه ويشرب فيه من الماء الطيب وش يصير فستانى عنده - 00:03:19

تلخيص ولا غالى؟ لا ها؟ غالى جدا لان الرسول يجي من هذا الى هذا البستان شيء يوجب رسول الله عليه الصلاة والسلام يجي علينا قال احب علينا من كل شيء من النار - 00:03:33

ومع ذلك لما نزلت الاية ذهب به الرسول عليه الصلاة والسلام وقال يا رسول الله هو صدقة الى الله ورسوله فضله حيث اراك الله فقال له النبي عليه الصلاة والسلام - 00:03:47

دخن دخن ذاك مال الرابح ذاك ماله رابح الله صدق الرسول عليه الصلاة والسلام هذا ذكر نعم لو اشتراه المليون وباعه بعشرة ملايين ربح لكن ايها اربح ويا هذا؟ هذا اربح بكثير - 00:04:00

الى سبع مئة ضعف الى اضعاف كثيرة ثم قال ارى ان يجعله في الاقربين ارى ان يجعله في الاقربين نعم المهم ان اتى المال على حبه لماذا لاماذا اشترط ان يكون على حبه - 00:04:19

هـ لـانـ الـليـ يـأـتـيـهـ عـلـىـ غـيرـ حـبـوـهـ كـلـ يـكـذـبـ ماـ يـهـمـهـ الـواـحـدـ بـسـ فـيـ مشـقـةـ كـلـ نـبـيـ ثـمـ اـنـ يـدـخـلـ اـيـضاـ فـيـ قولـهـ

على حبه - 00:04:37

ان يكون في حال الصحة في حال الصحة نعم وفي حال الاشفاق على المال كما قال النبي عليه الصلاة والسلام في خير الصدقة وافضلها ان تصدق وانت صحيح شحیح ها - 00:04:52

تخشى الفقر وتؤمن البقاء وكان من بقع تمام البقرة هذا هذا اللفظ الصحيح ولا فيها الغنى لكن تأمل البقاء هذا هو محل الشج الحقيقى يخاف من الفقر ويؤمن النفاق يستوي الشاب - 00:05:11

لكن واحد عود له مئة سنة وعنه ملائين الملائين هذا يخشى الفقر ويتأمل البقاء؟ لأن الشاب اللي ما عنده اللي ما عنده الا شوي هذا هو اللي يخشى الفقر ويتأمل البقاء - 00:05:30

يصير المال عنده غالى فالهمم ان الحب اذا هذا تبين لنا معنى جديد في قوله على حبه تعلق رغبتي بالمال حاجته اليه كونه نعم يخشى الفقر ويؤمن الكل البقر على حب من - 00:05:44

ذوى القربى سبحان الله العظيم. ذوى القربى بدأ بهم قبل كل الاصنام بينما ان الامر عندنا الان في في العكس تلقى الواحد اذا وجد فقير بعيدا عنه يظن انه اولى بالصدقة من قريبه اللي هو ابن عمه - 00:06:03

هم لكن لا ذوى القربى ولو كانوا اغنياء ولو كانوا اغنى اعطه ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام في احدى نسائه وقد و قد اعتقت مملوكة له طالما ان اما انك لو اعطيتها اخوالك اذا كان اعظم لاجلك - 00:06:21

جعل الرسول عليه الصلاة والسلام صلة الرحم افضل من العتق جعلها افضل من العذر و قوله لو قرب القربى ما المراد بهم؟ قرابة الرسول صلى الله عليه وسلم او قرابة المعجزة - 00:06:48

ها قرابة المعطى. نعم واعلم ان الحكم اذا علق بوصف فانه يزداد قوة بقوة ذلك الوصف فإذا كان معلق بالقرابة فكل من كان اقربها فهو اولى كل من كان اقرأ فهو اول - 00:07:03

واقرب الناس اليك واحقهم من ذلك حبوب امك وامك ثانى اليتامى جمع يتيم وهو من مات ابوه قبل بلوغه من ذكر او انثى فاما من ماتت امه فليس بيتم - 00:07:27

ومن بلغ فريسة يتيم وسمى يتيم من اليتامى جمع يتيم وهو الانفراد ولهذا اذا صارت القصيدة جميلة او قوية يكون هذه يتيمة اللهم اكرمني او قات درة اليتيم هناك يعني معناه انه ما له نظير منفرجة - 00:07:50

طيب اذا اليتامى ماذا نقول جمع يتيم وهو من مات ابوه ولم يبلغ سواء كان ذكرا او انثى طيب يعطون ولو كانوا اغنياء نعم يعطون ولو كانوا اغنياء جبرا لقلوبهم - 00:08:15

لكن لاحظوا ان عطية اليتيم الغنى ليست كعطية الفقير الفقير قد اعطيت ثوبا او قصة خبز او ما اشبهه ذلك. ينتفع بها ذاك اليتيم الغنى ما اعطيه مثل هذا وش اعطيه - 00:08:36

الآن نبي نطبقه عليكم وش اعطيه؟ طيب بما يناسب حاله لفظ عام ممكن اعطيه قلم يمكن اعطيه ساعة مثلا يمكن اعطيه شيء يعني يفرح به. اما يتيم بعض السجارة وبل يتيم اربعة عشر ما عنده ولا رخصة. نعم - 00:08:56

على كل حال يعطى ما يناسبه يعطى ما يناسبه واليتامى والمساكين جمع مسكين وهو الفقير وهو الذي اسكنه الفقر سمي مسكينا لان الفقر اسكنه والفقير اعاذنا الله واياكم منه - 00:09:24

ما يجعل الانسان يتكلم بطلاقة هذا في الغالب لانه يرى نفسه انه ما هو على المستوى الذي يمكنه من التكلم ويرى نفسه انه لا كلمة لها كما قال النبي عليه الصلاة والسلام رب اشعث اغبر - 00:09:47

مدفوع بالبابا لو اقسم على الله لابره نعم المهم ان المسكين هو الفقير وسمى بذلك لان الفقر اسكنه وادله واعلم ان الفقير بمعنى المسكين والمسكين بمعنى الفقر الا اذا اجتمعا - 00:10:03

اذا اجتمع صار لكل واحد منهما معنى غير الاخر كما في اية الصدقة انما الصدقات للفقراء والمساكين ايهم اشد الصحيح ان ان الاشد الفقر لانه لان الله بدأ به ويبدأ بالأحق والأحق والأحق فالأخوج فالأخوج في مقام الإعطاء - 00:10:23

وقال بعض اهل العلم ان المسكين اشد لانه من اسكنه الفقر والصاد ان الفقير اشد لانه موافق للقصر فقر وقهراً. القبر وش معناه؟ ها ارض قفر حرب بمكان قف وليس قربة - [00:10:52](#)

نعم هذا في تناقض نعم وابن السبيل ومساكين بمعنى الطريق والمراد بابن السبيل الملازم للطريق وهو المسافر المسافر يكون في حاجة غالباً فيحتاج إلى من يبره ويعطيه المال. ولهذا جعل الله له حظاً منه - [00:11:21](#)

من الزكاة فإن السبيل هو المسافر وزاد العلماء أيضاً قالوا المسافر المنقطع به لأن الذي انقطع به السفر وليس معه ما يوصله إلى بلده لانه اذا كان معه ما يوصله إلى بلده فليس بحاجة وهو والمقيم على حد سواء - [00:11:51](#)

فلا تتحقق حاجته إلا إذا انقطع به السفر قال والسائلين السائلين جمع سائل وهو المستفهم أو المستجدي ها؟ كيف؟ هذى فرق بين المستفهم والمستجدين المستفهم اللي يقول أين المال والمستدل يقول اعطيوني مالاً - [00:12:15](#)

والمراد بالالية هنا السائلين أي المستجدين الذين يقولون اعطي السائل له حق لا من اجله هو لأنه قد يسأل وهو ليس بمحاجة لكن من أجل صفة الكرم والحياء بمن في المعدم - [00:12:50](#)

المعطي لأن الإنسان إذا سئل وكان عنده كرم ما يمكن يقول لا إذا سئل وكان عنده حياء والحياء من الإيمان ما يمكن يقول وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل شيئاً عن الإسلام إلا أعطاه - [00:13:15](#)

فسؤاله رجل ذات يوم فاعطاه غنماً بين جبلين واهدي النبي عليه الصلاة والسلام جبة فسألها وكان عليه الصلاة والسلام محتاجاً إليها فسألها رجل عنده فاعطاها إياها فقيل للرجل لما صنعت - [00:13:37](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام محتاج إليها قال أني أريد أن تكون كفني وكانت كفنه فالنبي عليه الصلاة والسلام بكرمه وحياته لا يسأل شيئاً إلا أعطاه فالسائل له حق وقد روينا عن النبي عليه الصلاة والسلام لكنه لا يصح - [00:13:54](#)

للسائل حق وإن جاء على فرس لكن هذا الحديث لا يصح مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم واعلم أن السؤال والمال الأصل فيه المنع والتحريم ولهذا حذر النبي عليه الصلاة والسلام من سؤال المال - [00:14:16](#)

وأخبر أن الرجل لا يزال يسأل الناس حتى يأتي يوم القيمة وليس في وجهه مزعة لحم والعياذ بالله يكون وجهه يوم القيمة مقتضى لانه مثل ما اذل وجهه لعباد الله - [00:14:39](#)

عوقب بذلك بهذه العقوبة العظيمة في هذا المشهد العظيم وقد بايع النبي عليه الصلاة والسلام أصحابه من جملة ما بايعهم عليه إلا يسألوا الناس شيئاً فكان الواحد منهم يسقط صوته من ناقته - [00:14:56](#)

فينزل ويأخذه ولا يقول لأخيه اعطي صوتي ولا شك أن التنزه عن السؤال فيه عفة النفس والعزة والكرامة وأما السؤال فيه الذل للمخلوق والأنسان السائل لا شك أن المسؤول مهما كان في الكرم - [00:15:15](#)

وفي الحباء وفي الجود ينزل عنده هذا السائل تنزل قيمته وإن حط من عينه ولهذا لا يجوز السؤال إلا في الحاجة الملحة الحاجة الملحة التي لا بد منها يسأل الإنسان - [00:15:38](#)